14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
السبت 28 فبراير 2009 م - العدد (14393) السنة الحادية والأربعون

في القمة اليمنية ـ الطاجيكية بين الرئيسين والمباحثات الرسمية للجانبين:

رئيس الجمهورية: نؤكد رغبة اليمن في إقامة شراكة حقيقية مع طاجيكستان

هناك ثوابت سياسية قوية ستعكس نفسها على مؤسسات الدولتين وتحركهما في المحافل الدولية

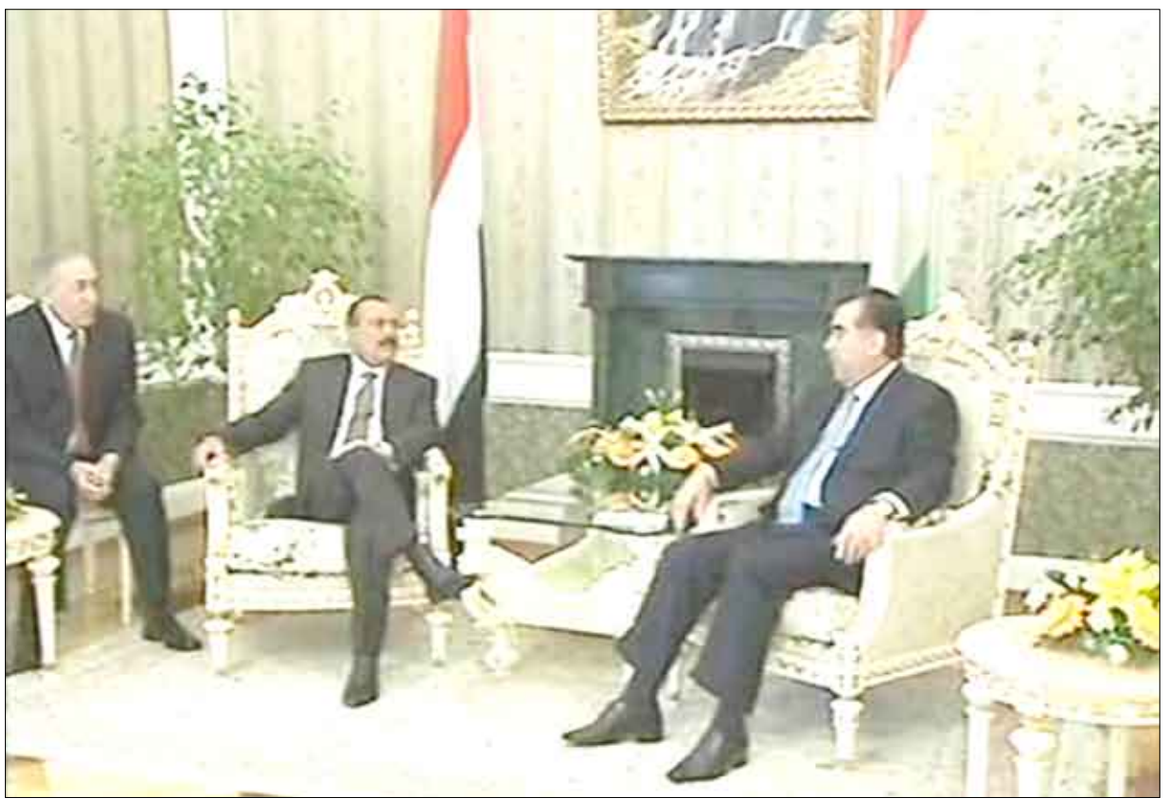

الرئيس رحمان: مستعدون لتوقيع العديد من الاتفاقات للدفع بمجالات الاستثمار والتعاون الطبي

علاقاتنا ستكون حافلة ومتطورة وخاصة في تنسيق مواقفنا ضمن منظمة المؤتمر الإسلامي

دوشنبه/سبأ:

عقدت أمس بالعاصمة الطاجيكية «دوشنبه» القمة اليمنية ـ الطاجيكية بين فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ونظيره إمام علي رحمان ، رئيس جمهورية طاجيكستان الشقيقة وقد بحث الرئيسان العلاقات الأخوية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها وعلى وجه خاص في مجال الطاقة والمعادن والتعليم والزراعة والصحة ، واستعرضا ما تم تنفيذه من الاتفاقيات التي وقعها البلدان في صنعاء خلال زيارة فخامة الرئيس علي رحمان إلى اليمن أواخر العام الماضي .

كما بحث الرئيسان في هذه القمة التنسيق المشترك لمواقف البلدين إزاء الكثير من القضايا والموضوعات التي تهم الأمة العربية والإسلامية وتعزيز دور منظمة المؤتمر الإسلامي لخدمة القضايا الإسلامية بما في ذلك التطورات الجارية في المنطقة عموما وفي مقدمتها الأوضاع على الساحة الفلسطينية في ظل الحصار الجائر المفروض من الكيان الصهيوني على قطاع غزة والعدوان الإسرائيلي على القطاع بالإضافة الى بحث العديد من القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ورحب فخامة الرئيس الطاجيكي امام علي رحمان بزيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والوفد المرافق له الى جمهورية طاجيكستان ، وقال: "هذه الزيارة تعد خطوة هامة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الشقيقين".

عقب ذلك عقد الجانبان جلسة مباحثات رسمية موسعة حضرها من الجانب اليمني الوفد الرسمي المرافق لفخامة رئيس الجمهورية والذي يضم الاخوة الدكتور رشاد العليمي ، نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن والدكتور أبوبكر القربي ، وزير الخارجية وأحمد مساعد حسين وزير شؤون المغتربين ونعمان الصهيبي وزير المالية وأمير العيدروس وزير النفط والمعادن ومحمد صالح الهلالي ، سفير اليمن لدى موسكو ومطهر الحجري ، عضو مجلس النواب.

كما حضرها من الجانب الطاجيكي السيد همزة خان ظريفي ، وزير الخارجية و السيد أركان رحمة الله مستشار الرئيس للشؤون الخارجية وسفر علي نجم الدين ، وزير المالية وشير علي جول، وزير الطاقة وزهروف شكر جول، وزير العمل والشؤون الاجتماعية ونصرة الله سليموف ، وزير الصحة وعبد الجبار رحمانوف ، وزير التعليم وفاروق حمد عليف ، رئيس هيئة الاستثمار وعبدالله الدوشيف ، النائب الأول لوزير الخارجية وعدد من المسؤولين الطاجيك.

وفي مستهل الجلسة تحدث فخامة الرئيس الطاجيكي حيث رحب بفخامة الاخ الرئيس والوفد المرافق له وقال: "نحن سعداء وأرحب بكم وأتمنى لكم اقامة طيبة في بلدكم طاجيكستان ونحن بلدان شقيقان وتربطنا علاقات تاريخية قديمة وعلينا أن ندفع بهذه العلاقات كي تتلاءم مع روح العصر الحالي وبما يحقق المصالح المشتركة لبلدينا الشقيقين .

وتحدث فخامة الاخ الرئيس على عبد الله صالح ، حيث عبر عن سعادته بزيارة طاجيكستان والتعرف على ملامح النهضة العمرانية والاقتصادية التي تحققت في ظل قيادة الرئيس امام علي رحمان ، وقال:" هناك كثير من الروابط التي تربط بين بلدينا الشقيقين ونحن نشعر بامتنان كبير لحسن الاستقبال وكرم الضيافة الذي شعرنا به منذ وصولنا إلى هذا البلد الشقيق".

وأضاف:" نحن ننظر بإعجاب كبير إلى ما تحقق في عهد فخامة الرئيس امام علي رحمان على صعيد الامن والاستقرار وبناء الدولة الحديثة التي بنيت من الصفر وهي دولة تعتمد على نفسها وحققت الشيء الكثير خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وفي مقدمتها إنهاء الحرب الأهلية التي حدثت في طاجيكستان.

وعلى الصعيد الثنائي اشار فخامته إلى ان هناك ثوابت سياسية قوية ستعكس نفسها على مؤسسات الدولتين ونستطيع من خلالها التحرك على الصعيد السياسي والثقافي كما ستعكس نفسها على مختلف العلاقات بين البلدين وتعزيز مواقفهما في المحافل الدولية طالما والإرادة السياسية موجودة ، مؤكدا أهمية تبادل الزيارات والتحرك على كافة المستويات للوصول إلى شراكة حقيقية طالما وجدت هذه الإرادة السياسية لدى قيادة البلدين الشقيقين ، مشيرا الى انه سيتم تشكيل لجنة مشتركة يمنية ـ طاجيكية برئاسة وزيري الصناعة والتجارة في البلدين .

من جانبه اشار الرئيس الطاجيكي إلى انه خلال زيارته لليمن تم التوقيع على عدة اتفاقات لتعزيز العلاقات الثنائية بما فيها مجالات التعاون المشترك بين البلدين ، وقال :" نحن في طاجيكستان مستعدون لتوقيع العديد من الاتفاقات من اجل الدفع بمجالات الاستثمار والتعاون الطبي بين البلدين.

واوضح أن التعاون في المجال الطبي سيفتح أبوابا واسعة لتقديم المساعدات الطبية للشعب اليمني ، وقال:"نحن الآن في بداية المشوار ونؤكد استعدادنا لتأهيل الكوادر اليمنية في الجامعات الطاجيكية بمجال الطب ، وعلى الجهات المعنية اتخاذ ترتيباتها اللازمة لتحقيق هذه الغاية.

واكد الرئيس الطاجيكي أن المناخ الاستثماري في طاجيكستان مناخ جيد والمشاريع التي نقترحها للمستثمرين سوف تحظى باهتمامنا وستعود عليهم بالفائدة ، موضحا ان هناك مجالات مختلفة لإقامة الاستثمارات بما فيها الاستكشاف في مجال النفط والغاز والمحاصيل الزراعية والماء والكهرباء وغيرها من المجالات.

وقال:" وفي هذا الاطار نرحب بزيارة أشقائنا من اليمن كما نرحب بتبادل مثل هذه الزيارات بين البلدين ولهذا قررنا ان نفتح تمثيلا دبلوماسيا في اليمن عبر احدى سفاراتنا في المنطقة وأتمنى ان يكون هناك تمثيلا دبلوماسيا يمنيا في طاجيكستان ونحن نشجع على اتفاقية التآخي بين صنعاء ودوشنبه.

واضاف :" كما نؤكد استعدادنا للتعاون الاقليمي وهناك امكانيات واسعة لإقامة مثل هذا التعاون في الاطار الاقليمي وتنسيق المواقف بين البلدين على مختلف الاصعدة" ، مشير الى ان طاجيكستان باعتبارها تنتمي إلى العالم الاسلامي سوف تواصل تعاونها مع الدول الاسلامية والمجتمعات الاسلامية في كل الأحوال ، وقال :" أنا على ثقة ان علاقاتنا في المستقبل ستكون حافلة ومتطورة خاصة في اطار تنسيق مواقف بلدينا في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي وأتمنى ان تعود الزيارة الحالية للرئيس علي عبدالله صالح بالخير والنماء على العلاقات الاخوية التي تربط بين بلدينا وشعبينا الشقيقين".

عقب ذلك وقع الجانبان اتفاقية للتعاون الصحي بين وزارتي الصحة في الجمهورية اليمنية ووزارة الصحة في جمهورية طاجيكستان وقعها عن جانب اليمن وزير المالية نعمان الصهيبي وعن الجانب الطاجيكي وزير الصحة نصرة الله سليموف.

وتتضمن الاتفاقية تبادل الزيارات والمعلومات العلمية والمؤتمرات الطبية وتوفير الاطباء الاختصاصيين والكادر التمريضي للعمل بالمستشفيات الحكومية اليمنية وفي حدود امكانيات البلدين وبموجب الاتفاقية تقدم وزارة الصحة في طاجيكستان منح دراسية وعلاجية وفق آلية متفق عليها بين الوزارتين ، فضلا عن التعاون بمجال تقديم الخدمات في مختلف المجالات الطبية وتشجيع القطاع الصحي على الاستثمار في اقامة المنشآت الصحية والتخصصية في اليمن ،

كما سيتم بموجب الاتفاقية تشجيع الاستثمار بمجال تصنيع وفتح سوق الدواء في البلدين ، حيث تقضي بتشكيل لجنة فنية مشتركة من المختصين لمتابعة تنفيذ الاتفاقية وتنشيط التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين.

التوقيع على آتفاقية للتعاون الصحي